

Received on (01-10-2022) Accepted on (31-01-2023)

<https://doi.org/10.33976/IUGJHR.31.3/2023/3>

## The omission in the nominative sentence The Hadith of Ethics in the six Books of Hadith - model-

Dr. Qais M. Saffi<sup>\*1</sup>

<sup>\*</sup>Corresponding Author: [qayssafi2007@hotmail.com](mailto:qayssafi2007@hotmail.com)

### Abstract:

Omission is a common linguistic phenomenon among human languages, but it is more present and stable in the Arabic language. To monitor it in the hadiths of ethics in the six books, through the books of grammar and the extrapolation of evidence in the hadiths of ethics in the six books, which represent this research, analyze it and comment on it, and dealt with this phenomenon from several axes, the most important of which are: deletion in language and terminology, types of deletion, and deletion in the nominal sentence in terms of deletion of the beginner is permissible and obligatory, and deletion of the news is permissible and obligatory, and deletion of the beginner and the news together, and the deletion in Kan and its sisters, and the deletion in the non-excluding gender, and the deletion in If and her sisters, and the significance of this deletion, the study reached a set of results, Among the most important of them: that the Prophet used this phenomenon as a matter of brevity, abbreviation, and mitigation, and this shows his ingenuity and eloquence, and the deletion occurred in all parts of the nominal sentence, and the hadiths of morals are devoid of deleting the predicate obligatory, deleting the predicate permissibly, and deleting the predicate and the predicate together.

**Keywords:** Deletion, sentence, nominal, hadiths, six

## الهدف في الجملة الاسمية أحاديث الأخلاق في الكتب الستة أنموذجاً.

د. قيس محمود سعيد صافي<sup>1</sup>

### الملخص:

الحذف ظاهرة لغوية مشتركة بين اللغات الإنسانية، لكنها في اللغة العربية أكثر وجوداً وثباتاً، فاللغة العربية تمثل إلى الإيجاز والاختصار، فالعرب تنفر مما هو ثقيل في لسانها، وتميل إلى ما هو خفيف، لذلك يهدف الباحث إلى دراسة الحذف في الجملة الاسمية مستخدماً المنهج الوصفي؛ لرصده في أحاديث الأخلاق في الكتب الستة، من خلال كتب النحو واستقراء الشواهد في أحاديث الأخلاق في الكتب الستة، التي تمثل هذا البحث، وتحليله وتعليق عليه، وتناولت هذه الظاهرة من عدة محاور، أهمها: الحذف في اللغة والاصطلاح، وأنواع الحذف، والحذف في الجملة الاسمية من حيث حذف المبتدأ جوازاً وجوباً، وحذف الخبر جوازاً وجوباً، وحذف المبتدأ والخبر معًا، والحذف الواقع في كأن وأخواتها، والحذف الواقع في لا النافية للجنس، والحذف الواقع في إنْ وأخواتها، ودلالة هذا الحذف، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أنَّ النبي استخدم هذه الظاهرة من باب الإيجاز والاختصار والتخفيف، وهذا يظهر براعته وببلغته، وقد وقع الحذف في جميع أجزاء الجملة الاسمية، وقد خلت أحاديث الأخلاق من حذف المبتدأ وجوباً، وحذف الخبر جوازاً، وحذف المبتدأ والخبر معًا.

**كلمات مفتاحية:** الهدف، أحاديث، الستة، الجملة، الاسمية.

## المقدمة:

الحمد لله الذي شرف من وفقه بالعلم والعمل، وزينه بالهدایة المقدرة في الأزل، والصلوة والسلام على محمد أفضل خلق الله -عز وجل -وبعد:

اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، وتتميز بأصالة ماضيها، وسعة هذه اللغة بأسمائها وأفعالها، وحروفها، فهي لغة الجمال والذوق الرفيع، وهي لغة غنية ومليئة بالمعاني والتركيب والألفاظ التي تتميز بروعة، وطلاوة، ورونق لا نجدها في أي لغة أخرى، قال تعالى: ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتٍ رَّبِّي لَتَنْفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتٍ رَّبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَادًا﴾<sup>(1)</sup>، وقد تکفل الله -عز وجل -بحفظها، حيث قال تعالى: ﴿إِنَّا هَنُّ نَّزَّلْنَا إِلَيْكُمْ ذِكْرًا وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(2)</sup>، فبلغت اللغة العربية بفضل القرآن الكريم اتساعاً كبيراً، لا تعرفه اللغات الأخرى كلها.

وأتصفت هذه اللغة بالجمال والبيان، فقد تختصر وتتجز إذا كان السامع فاهماً لما يقال، فتحذف بعض أجزاء الكلام، وتزيد في مواضع أخرى، وهذا لا يكون عشوائياً إنما لغاية نحوية وبلاغية.

لذلك فقد وقع اختياري على دراسة ظاهرة الحذف في أحاديث الأخلاق في الكتب الستة، ومدى استعمال الرسول -صلى الله عليه وسلم -لهذا الأسلوب، ومعلوم بأن رسولنا الكريم، هو أفعصح من نطق بالضاد، ويتسم أسلوبه بالفصاحة، وهذا الذي جعله شديد التميز حين يخاطب الناس.

والأخلاق هي جوهر الإسلام وروحه، حيث دعت إليها جميع الديانات السماوية، وهذا مما يدل على أهميتها في حياة البشر، فهذه الرسالة جمعت كلام أعظم البشر محمد -صلى الله عليه وسلم-، وجمعت كذلك قضية الأخلاق التي هي صلب الإسلام، ودراستها نحوياً، وعلم النحو هو علم جليل، ولا يخفى على أحد قيمة هذا العلم.

### أولاً - أهمية الدراسة:

- 1- تظهر أحاديث الأخلاق ضرورة التحلي بمكارم الأخلاق لبيان سماحة هذا الدين.
- 2- الكشف عن التركيب النحوي لأحاديث الأخلاق في الكتب الستة، وما خرج عن هذا التركيب.
- 3- التعرف على ظاهرة الحذف في الجملة الاسمية في أحاديث الأخلاق في الكتب الستة.

### ثانياً - أسباب اختيار الموضوع:

- 1- إن البابع الأول لاختيار هذه الدراسة هو التقرب إلى الله تعالى وابتغاء مرضاته.
- 2- الكشف عن عبرية اللغة العربية في بيان دلالات وأغراض الحذف.
- 3- الرغبة في تطبيق موضوع الحذف على أحاديث الأخلاق في الكتب الستة، وهذا يعطي الدارسين الفرصة للتعرف على تلك الأحاديث وتنوّعها وفهم معانيها.
- 4- التعرف على سبب خروج الجملة النحوية عن أصلها.

### ثالثاً - أهداف الدراسة:

- 1- خدمة هذا الدين العظيم، ورسالة نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- في بيان أصلأساسي من أصول التشريع الإسلامي وهو الحديث الشريف.
- 2- الوقوف على ظاهرة الحذف، وأسبابها، وتأثيراتها.
- 3- تطبيق هذه النماذج من خلال أحاديث الأخلاق في الكتب الستة.

### رابعاً - حدود الدراسة:

(1) سورة الكهف، الآية 109.

(2) سورة الحجر، الآية 9 .

اقتصرت الدراسة على تتبع ظاهرة الحذف في أحاديث الأخلاق في الكتب الستة، وهي:

**1- صحيح البخاري:**

**المؤلف:** محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله الجعفي البخاري (ت 256هـ)<sup>(3)</sup>  
وقد انقق الجمهور على أنه أصح كتاب بعد كتاب سبحانه تعالى، وأطبق على قوله بلا خلاف علماء الأئمة  
والأخلاقيات<sup>(4)</sup>.

**2- صحيح مسلم:**

**المؤلف:** مسلم بن الحجاج بن مسلم، أبو الحسين الشيباني التسنيابوري (ت 261هـ).  
علم الله إمام لا يلحقه من بعد عصره، وقل من يساويه بل يداينه من أهل وقته ودهره، وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء، والله ذو  
الفضل العظيم<sup>(5)</sup>.

**3- سنن أبي داود:**

**المؤلف:** سليمان بن الأشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران أبو داود الأزدي السجستاناني (ت 275هـ)<sup>(6)</sup>.  
ألف أبو داود كتابه "السنن" في وقت مبكر، وعني بتأليفه وترتيبه عناية بالغة، وأعاد النظر فيه مرات متعددة، وقد جمع أبو داود  
سننه في عشرين سنةً، وانتقاء من خمسمائة ألف حديث، وظل يقرؤه على الناس حوالي أربعين سنة<sup>(7)</sup>.

**4- سنن الترمذى:**

**المؤلف:** محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الترمذى (ت 279هـ)<sup>(8)</sup>.  
اشتهر كتاب الإمام الترمذى بـ "الجامع" كما يقال له "السنن"، وصفه ابن الأثير في "تاريخه" بأنه "أحسن الكتب"، وهو ثالث  
الكتب الستة في الحديث، وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه، فيقال: جامع الترمذى، ويقال له: السنن أيضًا، والأول أكثر<sup>(9)</sup>.

**5- سنن النسائي:**

**المؤلف:** أحمد بن سعيد بن علي بن سنان، بن بحر، أبو عبد الرحمن النسائي القاضي (ت 303هـ)<sup>(10)</sup>.  
وقيل عن كتابه: لم يوضع مثل مصنفه في الإسلام، وأنه أشرف المصنفات كلها<sup>(11)</sup>.

**6- سنن ابن ماجه:**

**المؤلف:** محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله، ابن ماجه (ت 273هـ)<sup>(12)</sup>.

(3) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (2002م) ، تاريخ بغداد، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي - بيروت، 2 / 322.

(4) ينظر: العيني ، بدر الدين، عمدة القاري شرح صحيح البخاري: دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1 / 5.

(5) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (2002م)، تاريخ بغداد 15 / 121.

(6) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (2002م)، تاريخ بغداد 10 / 75.

(7) ينظر: مزيد، علي عبد الباسط، منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، الهيئة المصرية العامة للكتاب 333 - 334.

(8) مزيد، علي عبد الباسط، منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر 349.

(9) مزيد، علي عبد الباسط، منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر 355.

(10) الذهبي ، محمد بن أحمد ، (2003م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي 59/7.

(11) مزيد، علي عبد الباسط، منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر 366.

(12) الزركلي، خير الدين بن محمود، (2002م)، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين 7 / 144.

المنقدون من أهل الحديث وكثير من محققين المتأخرین عدوا أصول کتب الحديث الخمسة: الصحيحين، وسنن النسائي، وأبي داود، والترمذی، وخالفهم بعض المتأخرین، فعد الأصول ستة بإضافة ابن ماجه إلى الخمسة المذکورة؛ وذلك لأنهم رأوا كتابه مفيداً عظيم النفع في الفقه<sup>(13)</sup>.

#### خامساً - منهج الدراسة:

اعتمدت في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ لرصد ظاهرة الحذف في أحاديث الأخلاق في الكتب الستة، وذلك بالبحث نحوياً من خلال کتب النحو واستقراء الشواهد في أحاديث الأخلاق في الكتب الستة، التي تمثل هذه الظاهرة، وتحليله والتعليق عليه.

#### سادساً - الدراسات السابقة:

ووجدت بعض الدراسات التي تتعلق بالموضوع منها:

-الذكر والحذف من الأحاديث النبوية في كتاب الحديث الأربعين للإمام النووي، رسالة ماجستير، للباحث: رحمات ستياني، جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية، 2016م.

-الحذف في صحيح البخاري، دراسة نحوية دلالية، رسالة دكتوراه، للباحث: حسين عبد الله صالح الموسوي، جامعة صنعاء، اليمن 2006م.

#### سابعاً - التعريف بأحاديث الأخلاق في الكتب الستة:

لقد كانت المنهجية في جمع أحاديث الأخلاق في الكتب الستة تتبع الأحاديث التي تخص الأخلاق من أول الكتاب إلى آخره في كل واحد من هذه الكتب، ثم باستبعاد الأحاديث المكررة لفظاً، حتى استقر عددها على (262) مئتين واثنين وستين حديثاً، وقد تم اختيار الأحاديث الصحيحة والحسنة وفق رأي محدث العصر العلامة الألباني، وقد اشتملت الأحاديث على بعض الأحاديث القدسية التي تخص الأخلاق.

#### التمهيد:

#### أولاً-الحذف لغةً، واصطلاحاً:

بعد الحذف من القضايا المهمة، حيث يقع في جميع مستويات اللغة، في المستوى الصوتي، والصرفـي، والنحوـي، والدلاليـي، وهي ظاهرة لغوية يمكن أن تدرس من خلال جميع أبواب النحو والصرف، وهذه الظاهرة تتطبـق على جميع اللغـات.

#### الحذف لغةً:

والحذف في اللغة هو: القطـف<sup>(14)</sup>، والقطـع<sup>(15)</sup>، والإسـقاط<sup>(16)</sup>، والتهـذـيب<sup>(17)</sup>، والتـخفـيف: جاء في الحديث الشريف: " حذف السلام في الصلاة سنة"<sup>(18)</sup>، أي تخـيفـها.

(13) مزبد، علي عبد الباسط، منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر 387.

(14) ينظر: الفراهيدي، الخليل بن أحمد ، (1988م)، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي وزميله، ط1، دار مؤسسة الأعلمـي للمنشورـات، ط1، بيـروـت ، مـادة (حـذـف) 3: 201.

(15) ينظر: ابن منظور ، محمد بن مكرم، (1414هـ)، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيـروـت، مـادة (حـذـف) 9: 39، وينظر، أيضاً: الزمخـشـري ، محمود بن عمرو ، (1998م)، أساس البلاغـة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمـية، بيـروـت - لـبنـان، مـادة (حـذـف) 1: 177.

(16) ينظر: ابن منظور ، محمد بن مكرم، (1414هـ)، لسان العرب ، مـادة (حـذـف) 9: 40، وينظر، أيضاً: الجوـهـري ، إسـمـاعـيلـ بنـ حـمـادـ ، (1987م)، تـاجـ الـلـغـةـ وـصـحـاحـ الـعـرـبـيـةـ، تـحـقـيقـ: أـحـمـدـ عـبـدـ الـغـفـرـ عـطـارـ ، ط4، بيـروـتـ، دـارـ الـعـلـمـ لـلـمـلـاـيـنـ ، مـادـةـ (حـذـفـ) 4: 1341.

(17) مصطفى، إبراهيم وآخـرونـ المعـجمـ الـوسيـطـ: مجـمـعـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ بـالـقـاهـرـةـ، دـارـ الدـعـوـةـ، مصرـ ، 1: 162.

(18) الترمذـيـ، محمدـ بنـ عـيـسىـ، (1975م)، سنـنـ التـرمـذـيـ2: 93، رقمـ الحديثـ 297.

إنَّ هذا الاختلاف الواقع في تعريف المعنى اللغوي للفظة (الحذف) بين المعاجم المختلفة، إنَّما هو ناشئٌ من التطور الدلالي للكلمة، حيث كان يدل على شيء مادي، ثم اشتمل على دلالات غير مادية<sup>(19)</sup>.

### الحذف اصطلاحاً:

لقد تعددت تعريفات (الحذف) عند علمائنا، فليس هناك تعريف جامع مانع له، وما ورد من تعريفات لهم إنَّما هي وصف للحالة التي يكون عليها الحذف، وتتأتي هذه الظاهرة على ضربين: أحدهما: يختص بال نحو (التركيب)، وهذا هو موضوع الدراسة، وثانيهما: يختص بالصرف (بنية الكلمة).

- قال الرمانى(ت384هـ) في تعريفه للحذف: "هو إسقاط كلمة للاجتزاء عنها بدلالة غيرها من الحال، أو فحوى الكلام"<sup>(20)</sup>، والاجتزاء: هو الاكتفاء<sup>(21)</sup>.

- قال ابن جني(ت392هـ) في باب شجاعة العربية: "اعلم أنَّ معظم ذلك إنَّما هو الحذف، والزيادة، والتقديم، والتأخير، والحمل على المعنى، والتحريف"<sup>(22)</sup>.

- قال د. علي أبو المكارم: "الحذف إسقاط لصيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية، وهذه الصيغ يفترض وجودها نحوياً؛ لسلامة التركيب، وتطبيقاً للقواعد، ثم هي موجودة، أو يمكن أن توجد في مواقف لغوية مختلفة"<sup>(23)</sup>. لعل التعريفات السابقة تدور في فلك واحد، فقد اختلفت لفظاً واتتفقت معنىًّا.  
وأجمل ذلك هو أنَّ (الحذف): "ظاهرة لغوية، يتم فيها إسقاط جزء من الكلام، أو كله جوازاً، أو وجوباً، لدليل معنوي أو لفظي، دون التأثير في المعنى"<sup>(24)</sup>.

### ثانياً-أنواع الحذف:

من خلال استقراء الشواهد المختلفة للحذف وجدت أنَّ أنواع الحذف كالآتي:

1- **الحذف الواجب:** كحذفنا للفعل في الإغراء، نحو: الصدق الصدق، وغير ذلك.

2- **الحذف الجائز:** ويقع هذا إذا دل دليل لفظي أو مقامي عليه، حيث يقول سيبويه: "إنَّما أضمرموا ما كان يقع مظهراً استخفافاً، ولأنَّ المخاطب يعلم ما يعني"<sup>(25)</sup>، أي طلباً للخفة.

3- **الحذف السمعي:** وهذا النوع من الحذف ليس له قاعدة معينة، فهو ما كثر استعماله، نحو: قولنا: أهلاً وسهلاً.

4- **الحذف القياسي:** وهذا النوع من الحذف بعكس سابقه، فله قاعدة معينة، ويسمى بالحذف المطرد، نحو: إذا اجتمع الشرط والقسم، فنحذف جواب المتأخر منهما.

5- **حذف يقتضيه التركيب النحوي:** نحو: مجيء الفعل المبني للمجهول يقتضي حذف الفاعل.

### ثالثاً- أغراض الحذف:

إنَّ للحذف أغراضًا ودلائل، منها:

#### 1- التخفيف:

(19) ينظر: أبو المكارم ، علي (2007م)، الحذف والتقدير في النحو العربي، ط1 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة.199.

(20)الرمانى ، علي بن عيسى (1976م)، النكت في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد خلف الله وزميله، ط3، دار المعارف - مصر 76.

(21) ينظر: عمر ، أحمد مختار، (2008م)، معجم اللغة الغربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب ، 1 / 368.

(22) ابن جني، أبو الفتح، عثمان، الخصائص، تحقيق / محمد علي النجار، دار الكتب المصرية-القاهرة 2 / 360.

(23) أبو المكارم ، علي (2007م)، الحذف والتقدير في النحو العربي، 200.

(24) هذا التعريف من اجتهاد الباحث، من خلال استقراء التعريفات المختلفة لظاهرة الحذف.

(25) سيبويه ، عمرو بن عثمان ، (1988م)، الكتاب، تحقيق / عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة 1/ 224.

إنَّ كثرة استعمال بعد الكلمات، أو المفردات تستلزم الحذف؛ من أجل التخفيف، حيث يقول سيبويه: "قولهم: ليس أحدٌ أَيْ لِيْسْ هنا أحدٌ، فكل ذلك حُذف تخفيفاً، واستغناء بعلم المخاطب بما يعني"<sup>(26)</sup>.

## 2- الإيجاز والاختصار:

نجد كثيراً من أنواع الحذف يكون غرضها الإيجاز والاختصار، لا سيما في مواضع الجمل الطويلة التي لا فائدة من طولها، أو في مواضع البناء للمجهول.

## 3- الاتساع:

هو غرض فيه إيجاز واختصار لكنه يختلف عن سابقه أنَّ الكلمة نقلت من حكم كان لها إلى حكم ليس لها حقيقة، كقوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرِيَّةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾<sup>(27)</sup>، أي: أسأل أهل القرية.

حيث يقول سيبويه: "إذا طال الكلام كان الحذف أجمل، وكأنَّه شيءٌ يصير بدلاً من شيء"<sup>(28)</sup>.

## 4- التفحيم والتعظيم:

عندما يضيق الكلام عن وصف شيء ما، فلا نستطيع ذكره؛ لأنَّه لا تتحده دلالة ولا تحصره بلاغة، كقوله تعالى: ﴿حَقٌّ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾<sup>(29)</sup>، فليس هناك كلام يمكن أن نصف به الجنَّة، فيكون الحذف أجمل وأبلغ تعظيمياً، وتفخيمياً لها.

## 5- صيانة المحفوظ عن الذكر تشريفاً له:

نحذف أحياناً بعض الكلمات تشريفاً وإكرااماً، لأنَّها لا تتناسب مع السياق، كقوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ \* قَالَ رَبُّ الْسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْתُمْ مُّوقِنِينَ﴾<sup>(30)</sup>؛ أي: قال الله رب العالمين، فحذف المبتدأ، لأنَّ موسى استعظم على فرعون إقدامه على السؤال، فحذف اسم الله تشريفاً وتعظيمياً له، وأبقى شيئاً من أفعاله؛ ليستدل عليه.

## الحذف في الجملة الاسمية في أحاديث الأخلاق في الكتب الستة

إنَّ للجملة الاسمية ركنتين أساسين، هما: المبتدأ والخبر، أو المسند والمسند إليه، ولقد وضح سيبويه (ت 180هـ) المقصود بهما بقوله: "وهما ما لا يغنى أحدهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منها بدأ"<sup>(31)</sup>، ويقول المبرد (ت 286هـ): "وهما ما لا يستغني كل واحد عن صاحبه"<sup>(32)</sup>.

فيمكن أن نميز بين المبتدأ والخبر، بأنَّ المبتدأ هو الذي نتحدث عنه، والخبر هو الحديث الذي يكمل الفائدة مع المبتدأ، حيث يقول ابن يعيش (ت 643هـ): "فالمبتدأ معتمد الفائدة، والخبر محل الفائدة فلا بد منها..."<sup>(33)</sup>.

## مواضع الحذف في الجملة الاسمية في أحاديث الأخلاق في الكتب الستة

### الموضع الأول: حذف المبتدأ:

(26) سيبويه ، عمرو بن عثمان، (1988م)، الكتاب 346/2.

(27) سورة يوسف، الآية رقم 82.

(28) سيبويه ، عمرو بن عثمان، (1988م)، الكتاب 38/2.

(29) سورة الزمر، الآية رقم 73.

(30) سورة الشعراء، الآية رقم 23-24.

(31) سيبويه ، عمرو بن عثمان، (1988م)، الكتاب 23/1.

(32) المبرد ، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق / محمد عبد الخالق عظيمية، عالم الكتب، بيروت 4/126.

(33) ابن يعيش ، يعيش بن علي بن يعيش ، (2001م)، شرح المفصل، ط1، دار الكتب العربية ، بيروت 1/239.

- أ- **حذف المبتدأ جوازاً**<sup>(34)</sup>: يحذف المبتدأ من تركيب الجملة جوازاً إذا دل عليه دليل من السياق أو الحال، وذلك في موضع، وهي كالتالي:
- 1- إذا وقع المبتدأ في جواب الاستفهام: وذلك لعلم السامع به، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْخَطْلَةُ \* نَارُ اللَّهِ الْمُوْقَدَةُ﴾<sup>(35)</sup>، أي: هي نار الله الموقدة.
  - 2- إذا وقع المبتدأ بعد القول: وذلك لوجود دليل عليه من المقام، أو المقال، كما في قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ تَرَبَّصُ بِهِ رَبِّ الْمَئُونِ﴾<sup>(36)</sup>، أي: هو شاعر.
  - 3- إذا وقع المبتدأ بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط أو الجزاء: كما في قوله تعالى: ﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسْأَلْتُمْ فَأَهْلَهَا﴾<sup>(37)</sup>، أي، فالإساءة لها.
  - 4- إذا كان الخبر صفةً للمبتدأ في المعنى: إذا دل الخبر على المبتدأ فجاز حذف المبتدأ، وذلك لدلالة الخبر عليه، كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُّلًا﴾<sup>(38)</sup>، أي: هو الذي جعل لكم وما يدل على جوازه هو ذكر المبتدأ في موضع أخرى، كقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ بِحِمْيَاءٍ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾<sup>(39)</sup>.
  - 5- إذا وقع المبتدأ في صدر صلة الموصول: وذلك عند جمهور علماء النحو<sup>(40)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَتَنْزِعُنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَئِّهُمْ أَشَدُ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتْيَا﴾<sup>(41)</sup>، أي: أيهم هو أشد.
  - 6- القرائن الحالية بالاعتماد على الحواس الخمس: فمثلاً يحذف المبتدأ جوازاً عند شم طيب، أو سمع صوت، أو رؤية شبح، فيقال: مسك، وقراءة، وإنسان، أي: هذا مسك، هذه قراءة، هذا إنسان<sup>(42)</sup>
  - 7- **يحذف المبتدأ جوازاً بعد تفصيل الشيء (قطع البدل)**<sup>(43)</sup>: كقولنا: أقسام الكلام ثلاثة: اسم، و فعل، وحرف، أي: هي اسم، و فعل، وحرف.

(34) ينظر: سيبويه ، عمرو بن عثمان، (1988م)، الكتاب 1/141-142-143، وينظر أيضاً: ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله، (1990م)، شرح التسهيل، تحقيق / د. عبد الرحمن سعيد وزميله، ط1، دار هجر للطباعة 1/286-287، وينظر أيضاً: السيوطي ، جلال الدين،

(1974م)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 3/206-207، وينظر أيضاً:

سليمان ، حمودة طاهر ، (1782م)، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية 199-199.

(35) سورة الهمزة، الآية 6-5.

(36) سورة الطور ، الآية 30.

(37) سورة الإسراء ، الآية 7.

(38) سورة طه، الآية 53.

(39) سورة البقرة، الآية 29.

(40) ينظر: ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن، (1980م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث العربي، القاهرة: 1/162، وينظر أيضاً: ابن هشام ، عبد الله يوسف بن أحمد، أوضاع المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت 1/167-168.

(41) سورة مريم، الآية 69.

(42) سيبويه ، عمرو بن عثمان، (1988م)، الكتاب 2/130، وينظر: ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله، (1990م)، شرح التسهيل: 286/1.

(43) ينظر: ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله، (1990م)، شرح التسهيل 3/341.

8- يحذف المبتدأ جوازاً في القطع والاستئناف: ومنه قوله تعالى: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ بُرُزُقُونَ»<sup>(44)</sup>، أي: بل هم أحياء.

وقد ورد حذف (المبتدأ) جوازاً في أحاديث الأخلاق في الكتب السنتة في ثمانية وعشرين(28) موضعاً:

1- عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأله رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أي الإسلام خير؟ قال: "طعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف"<sup>(45)</sup>.

حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه في جواب الاستفهام، والتقدير: الإسلام تطعم الطعام وتقرأ السلام...، وهذا له دليل سابق على حذفه، فأراد النبي -صلى الله عليه وسلم- الاختصار والإيجاز.

2- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان"<sup>(46)</sup>.

حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه بعد تفصيل الشيء، والتقدير: هي إذا حدث كذب ... من باب التخفيف والاختصار.

3- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ثلاثة أنا خصمهم يوم القيمة: رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرًا فأكل ثمنه ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعط أجره"<sup>(47)</sup>.

حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه بعد تفصيل الشيء، والتقدير: هم رجل أعطى بي ثم غدر...، وهذا من أسلوب النبي -صلى الله عليه وسلم- أن يفصل بعد الغموض، فأراد أن يوضح من هم الثلاثة الذين يخاصمهم، ثم ذكر مباشرة الثلاثة دون ذكر المبتدأ لخطورة الأمر.

4- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً قالوا يا رسول الله هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالماً؟ قال: تأخذ فوق يديه"<sup>(48)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه في جواب الاستفهام، والتقدير: "تصرة الظالم تأخذ فوق يديه" ، وهذا من باب الاختصار.

5- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أربع من كن فيه كان منافقاً أو كانت فيه خصلة من أربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر"<sup>(49)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه بعد تفصيل الشيء، والتقدير: "هي إذا حدث كذب..."

6- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إنما الشؤم في ثلاثة: في الفرس والمرأة والدار"<sup>(50)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه بعد تفصيل الشيء، والتقدير: "هي في الفرس والمرأة والدار" .

7، 8- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف لو أقسم على الله لأبره ألا أخبركم بأهل النار كل عتل جواظ مستكبر"<sup>(51)</sup>.

(44) سورة آل عمران، الآية 169.

(45) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر التأصير، ط1، دار طوق النّجاشة: 15، رقم الحديث 28.

(46) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 16، رقم الحديث 33.

(47) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 3: 57، رقم الحديث 2076.

(48) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 3: 128، رقم الحديث 2444.

(49) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 3: 131، رقم الحديث 2459.

(50) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 4: 29، رقم الحديث 2858.

(51) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 6: 159، رقم الحديث 4918.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً في الموضعين؛ لوقوعهما في جواب الاستفهام، والتقدير: "هم كل ضعيف متضعف... هم كل عن جواز مستكير" ، وهذا يدل على بلاغة وبراعة النبي - صلى الله عليه وسلم - في تشويق أصحابه لمعرفة أهل الجنة.

9- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " تجد من شر الناس يوم القيمة عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه" <sup>(52)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لكون الخبر صفةً للمبتدأ في المعنى، والتقدير: "هو الذي يأتي هؤلاء بوجه..."؛ وهذا الحذف يمكن للقارئ أن يقدر فيه ما يشاء من الوجوه السيئة وصفاتها، أو الوجوه الحسنة.

10- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا يحل لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلات ليالٍ يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخريهما الذي يبدأ بالسلام" <sup>(53)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لكون الخبر صفةً للمبتدأ في المعنى، والتقدير: "هو الذي يبدأ بالسلام" .

11- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" <sup>(54)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لكون الخبر صفةً للمبتدأ في المعنى، والتقدير: "هو الذي يملك نفسه عند الغضب"؛ وهذا من باب الاختصار والإيجاز.

12- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة قال: كيف إصاعتها يا رسول الله؟ قال: إذا أنسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة" <sup>(55)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً؛ لوقوعه في جواب الاستفهام، والتقدير: "إصاعتها إذا أنسد الأمر إلى غير أهله....".

13- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اتقوا النار ثم أعرض وأشاح ثم قال: اتقوا النار ثم أعرض وأشاح ثلثاً حتى ظننا أنه ينظر إليها ثم قال: اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فكلمة طيبة" <sup>(56)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً؛ لوقوعه بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط، والتقدير: "فمن لم يجد فتقوى النار بكلمة طيبة" .

14- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولاً أدلّكم على شيء إذا فعلتموه تحابيتم أفسحوا السلام بينكم" <sup>(57)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً؛ لوقوعه في جواب الاستفهام، والتقدير: "الشيء أفسحوا السلام بينكم...".

15- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " الدين النصيحة قلنا لمن؟ قال: الله ولكتابه ولرسوله ولأنتمة المسلمين وعامتهم" <sup>(58)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً؛ لوقوعه في جواب الاستفهام، والتقدير: "النصيحة لله ولكتابه..."، وهذا من باب الاتساع.

16- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ثلاثة لا يكلّهم الله يوم القيمة المنان الذي لا يعطي شيئاً إلا منه والمنافق سلطته بالحلف الفاجر والمسبل إزاره" <sup>(59)</sup>.

(52) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 18، رقم الحديث 6058.

(53) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 21، رقم الحديث 6077.

(54) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 28، رقم الحديث 6114.

(55) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 104، رقم الحديث 6496.

(56) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 112، رقم الحديث 6540.

(57) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي-بيروت 1: 74، رقم الحديث 54.

(58) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم: 1: 74، رقم الحديث 55.

(59) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم: 1: 102، رقم الحديث 106.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه بعد تفصيل الشيء، والتقدير: "هم المنان...".

17- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر فإنه من فارق الجماعة شيئاً فمات فميته جاهلية"<sup>(60)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه بعد الفاء الواقعة في الجزء، والتقدير: "فهي ميته جاهلية"

18- عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله ما الغيبة قال: "ذكرك أخاك بما يكره قال أرأيت إن كان فيه ما أقول قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته"<sup>(61)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه في جواب الاستفهام، والتقدير: "هي ذكرك أخاك بما يكره".

19- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن في الجنة غرفة ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام أعرابي فقال لمن؟ هي يا رسول الله قال: لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى الله بالليل والناس نiam"<sup>(62)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه في جواب الاستفهام، والتقدير: "هي لمن أطاب الكلام...".

20- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأنة"<sup>(63)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه بعد تفصيل الشيء، والتقدير: "هما الحلم والأنة".

21- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن من أحبكم إلى وأقربكم مني مجلساً يوم القيمة أحسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إلى وأبعدكم مني مجلساً يوم القيمة الثثاثرون والمتشدقون والمتفقهون، قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثثاثرون والمتشدقون فما المتفقهون؟ قال: المتكبرون"<sup>(64)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه في جواب الاستفهام، والتقدير: "هم المتكبرون".

22- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يهرم ابن آدم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر"<sup>(65)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه بعد تفصيل الشيء، والتقدير: "هما الحرص على المال والحرص على العمر".

23- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أيما رجل قال لأخيه كافر فقد باه به أحدهما"<sup>(66)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه بعد القول، والتقدير: "أنت كافر".

24- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده إذا مرض ويشهده إذا مات ويحييه إذا دعاه ويسلم عليه إذا لقيه ويشتمه إذا عطس وينصح له إذا غاب أو شهد"<sup>(67)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه بعد تفصيل الشيء، والتقدير: "هي يعوده إذا مرض...".

(60) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم: 3، 1477، رقم الحديث 1849.

(61) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، ط2، مطبعة مصطفى البابى الحلبي - مصر 4: 329، رقم الحديث 1934.

(62) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 4، 354، رقم الحديث 1984.

(63) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 4، 366، رقم الحديث 2011.

(64) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 4، 370، رقم الحديث 2018.

(65) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 4، 636، رقم الحديث 2455.

(66) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 5، 22، رقم الحديث 2637.

(67) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 5، 80، رقم الحديث 2737.

25- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "يا أيها الناس إنَّ الله قد أذهب عنكم عببة الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجالن بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله"<sup>(68)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه بعد تفصيل الشيء، والتقدير: "هما بر تقي... وفاجر شقي..." .

26- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إِنَّمَا الدِّينُ النَّصِيحَةُ قَالُوا لَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: اللَّهُ وَلِكُتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ لِأَئُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامِتِهِمْ"<sup>(69)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه في جواب الاستفهام، والتقدير: "هي الله ولكتابه..." .

27- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الأيدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك"<sup>(70)</sup>.

التوضيح: حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه بعد تفصيل الشيء، والتقدير: " فهي يد الله العليا..." .

28- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لِلْمُسْلِمِ أَرْبَعُ خَلَالٍ يَشْمَتُهُ إِذَا عَطَسَ وَيَجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَيُشَهِّدُهُ إِذَا مَاتَ وَيَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ"<sup>(71)</sup>.

حيث حذف المبتدأ جوازاً، لوقوعه بعد تفصيل الشيء، والتقدير: " هي يشمته إذا عطس..." .

يتضح مما سبق من الأحاديث براعة النبي - صلى الله عليه وسلم - وبلاغته في استخدام هذا الأسلوب، كيف لا؟! وقد أotti جوامع الكلم، وكانت أغلب استخداماته للإيجاز والاختصار والتخفيف، حتى تصل هذه النصائح للمسلم بلا زيادة أو إيهاب لا فائدة منه.

#### ب- حذف المبتدأ وجوباً<sup>(72)</sup>:

1- إذا كان الخبر صريحاً في القسم: نحو: في ذمتِي لأدفع عن الأقصى، أي: في ذمتِي قسم، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر وجوباً، والمبتدأ محذوف وجوباً تقديره: قسم.

2- إذا كان الخبر مخصوصاً بالمدح (نعم أو حبذا) أو الذم (بئس أو لا حبذا): فال الأول نحو: نعم الرجال محمد ﷺ، أي: نعم الرجال هو محمد ﷺ، حيث حذف المبتدأ وجوباً، لأن الخبر مخصوص بمدح، والتقدير: "هو" ، والثاني نحو: بئس الخلق النميمة، أي: بئس الخلق هو النميمة، حيث حذف المبتدأ وجوباً، لأن الخبر مخصوص بذم، والتقدير: "هو".

3- النعت المقطوع إلى الرفع لل مدح أو الذم أو الترحم: أي المبتدأ الذي كان خبره في الأصل نعتاً، ثم عدل عن أصله وصار خبراً، الأول نحو: الحمد لله أهل المدح، أي: الحمد لله هو أهل المدح، والثاني نحو: أعود بالله من إبليس عدو المؤمنين، أي:

(68) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى 5: 389، رقم الحديث 3270.

(69)النسائي، أحمد بن سعيد، (1986م)، سنن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، مكتب المطبوعات الإسلامية -حلب 7: 156، رقم الحديث 4197.

(70)أبو داود ، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت 2: 123، رقم الحديث 1649.

(71) ابن ماجه ، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية 1: 461، رقم الحديث 1434.

(72) ينظر: سيبويه ، عمرو بن عثمان، (1988م)، الكتاب 1/ 141-142-143، وينظر أيضاً: ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله، (

1990م)، شرح التسهيل 1/ 286-287، وينظر أيضاً: ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن، (1980م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 245 وما بعدها من تفاصيل حذف المبتدأ وجوباً، وينظر أيضاً: ابن يعيش ، يعيش بن علي بن يعيش ، (2001م)، شرح المفصل 1/ 238، وينظر: الجرجاوي ، خالد بن عبد الله، (2000م)، شرح التصريح بمضمون التوضيح، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت 1/ 221، وينظر أيضاً: الخطيب، طاهر يوسف، المعجم المفصل في الإعراب، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 146، وينظر أيضاً: ابن هشام ، عبد الله يوسف بن أحمد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 1/ 217، وينظر أيضاً: عباس، حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر 1: 510-513، وينظر أيضاً: سليمان ، حمودة طاهر، (1782م)، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي 205-210.

هو عدو المؤمنين، والثالث نحو: رحم الله عبده المسكين، أي هو المسكين، حيث حذف المبتدأ وجوباً في الحالات الثلاث والتقدير : "هو".

4- الاسم المعرف بـ"لا سيما": نحو: أحب البلاد العربية لا سيما فلسطين، أي: لا سيما هي فلسطين.

5- أن يكون الخبر مصدراً ينوب مناسب فعله فيعني عن التلفظ بالفعل: نحو: صبر جميل، والتقدير: أصبر صبراً جميلاً، ثم حذف الفعل؛ لأن المصدر ناب منابه، فتصبح: صبراً جميلاً، ثم عدل عن النصب على الرفع، فتصبح: صبر جميل؛ أي: صبري صبر جميل.

6- بعد المصدر النائب عن فعل الأمر: نحو: رحمة لك، أي: الدعاء لك بالرحمة، والجار والمجرور متعلق بممحوف خبر وجوباً.  
وقد خلت أحاديث الأخلاق في الكتب الستة من حذف المبتدأ وجوباً.

الموضع الثاني: حذف الخبر:

أ- **حذف الخبر جوازاً** <sup>(73)</sup>

1- في جواب الاستفهام: في الإجابة عن السؤال بـ"من" أو "أي" ويكون الخبر معروفاً عند السامع، نحو: إذا سألت سؤالاً وقلت: من ذاهب؟ فسيكون الرد مثلاً: محمد، أي: محمد ذاهب.

2- بعد همزة التسوية: ويكون المبتدأ اسمًا موصولاً، وقع بعد همزة استفهام إنكارياً، ويكون الخبر على عكس المبتدأ في الصفة، وهذا غالباً ما يأتي في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: «أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِإِسْلَامٍ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ...» <sup>(74)</sup> ، أي: ألم شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربها كمن ليس كذلك <sup>(75)</sup>.

3- بعد فاء الجزاء في جواب الشرط: وذلك لدلالة فعل الشرط عليه، نحو قوله تعالى: «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَذِّلْهُ أَيَّامٌ أُخَرَ» <sup>(76)</sup> أي: فعليه عدة أيام أخرى <sup>(77)</sup>.

4- دلالة العطف عليه: وذلك للعلم به في الكلام السابق، نحو قوله تعالى: «فَإِنْ حَاجُوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمَّيْنَ أَسْلَمْتُمْ...» <sup>(78)</sup> أي: أسلمت وجهي لله ومن اتبعني أسلماً وجهه لله، أو: أسلمت وجهي لله ومن اتبعني كذلك <sup>(79)</sup>.

5- بعد إذا الفجائية: وذلك كقولنا: خرجت فإذا الأسد، أي: خرجت فإذا الأسد موجود، والحذف بعد إذا الفجائية قليل، ولهذا فلم يرد الخبر بعد إذا الفجائية في القرآن إلا مذكوراً نحو قوله تعالى: «فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ» <sup>(80)</sup>، فلم يحذف الخبر <sup>(81)</sup>.

6- إذا لم يكن المبتدأ نصاً في القسم، أو لم تكن لام الابتداء موجودة: كقولنا: عهد الله لأنصارن الإسلام، أي: عهد الله قسمى، ويجوز ذكر الخبر: عهد الله قسمى لأنصارن الإسلام.

(73) ينظر: ابن هشام ، عبد الله يوسف بن أحمد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك / 220، سليمان ، حمودة طاهر، ( 1782م)، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي: 211-214.

(74) سورة الزمر، الآية 22.

(75) ينظر: الزمخشري، محمود بن عمرو، (1407هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت. 4/ 122.

(76) سورة البقرة، الآية 184.

(77) ينظر: أبو حيان ، محمد بن يوسف بن حيان، (1990م)، البحر المحيط، تحقيق: صدقى محمد جميل، دار الفكر، بيروت 2/ 184.

(78) سورة آل عمران، الآية 20.

(79) ينظر: أبو حيان ، محمد بن يوسف بن حيان، (1990م)، البحر المحيط، تحقيق: صدقى محمد جميل، دار الفكر، بيروت 3/ 73.

(80) سورة الشعراء، الآية 33.

(81) ينظر: ابن يعيش ، يعيش بن علي بن يعيش ، (2001م)، شرح المفصل 1/ 240، ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبد الله، (1990م)، شرح التسهيل 1/ 275-276.

وقد خلت أحاديث الأخلاق في الكتب الستة من حذف الخبر جوازاً.

ب- حذف الخبر وجوباً<sup>(82)</sup>:

1- حذف الخبر بعد "لولا الامتناعية": أي أن يكون الخبر كوناً عاماً، والمبتدأ بعد لولا الامتناعية، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا

كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَكُمْ فِيمَا أَخْذَتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>(83)</sup>.

أي: لولا كتاب من الله موجود.

2- أن يكون المبتدأ نصاً صريحاً في القسم: كقولنا: لعمر الله لأنصرن الإسلام، أي: لعمر الله قسمي لأنصرن الإسلام.

3- أن يكون بعد المبتدأ واو تدل على المصاحبة: كقولنا: كل رجل وطبائعه: أي: كل رجل وطبائعه متلازمان.

4- حذف الخبر في بعض أساليب مسموعة من كلام العرب: كقولهم: حسبك ينم الناس، أي: حسبك السكوت ينم الناس<sup>(84)</sup>.

5- مجيء الجار والمجرور أو الظرف متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً: فمن الممكن أن يكون ذلك المحذوف هو اسم أو فعل نحو "كائن أو استقر"، فإن قدرت كائناً كان من قبيل الخبر بالمعنى وإن قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة<sup>(85)</sup>.

وقد ورد حذف (الخبر) وجوباً في أحاديث الأخلاق في الكتب الستة في اثنين وأربعين<sup>(42)</sup> موضعأ:

وهذا النوع من الحذف عائد إلى الوجوب، ولا سبيل للعدول عنه، ويكون من باب الاختصار والإيجاز والتخفيف، وهناك دليل على المحذوف.

1- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الصبر عند الصدمة الأولى"<sup>(86)</sup>، والتقدير: "الصبر كائن عند الصدمة الأولى".

2- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "اليد العليا خير من اليد السفلى وابداً من تعلو وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغفف يغفه الله"<sup>(87)</sup>، والتقدير: "وخير الصدقة كائنة عن ظهر غنى...".

3- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إنما الشؤم في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار"<sup>(88)</sup>.

التوضيح: حيث جاء الجار والمجرور "في ثلاثة" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: إنما الشؤم كائن في ثلاثة...".

4- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهر"<sup>(89)</sup>.

التوضيح: حيث جاء الجار والمجرور "بيدي" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: الأمر كائن بيدي...".

5- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الساعي على الأرمدة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار"<sup>(90)</sup>.

(82) ينظر: الأشموني ، علي بن محمد ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 206/1 وما بعدها من مواضع حذف الخبر وجوباً، والصبان ، محمد بن علي، (1997م)، حاشية الصبان على الأشموني ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1: 315، وما بعدها، سليمان ، حمودة طاهر، (1782م)، وظاهرة الحذف في الدرس اللغوي 215.

(83) سورة الأنفال، الآية 68.

(84) عباس، حسن، النحو الوفي 1: 524.

(85) ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن، (1980م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك /1-210-211.

(86) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري 2: 13، رقم الحديث 1302.

(87) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري 2: 112، رقم الحديث 1427.

(88) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري 4: 29، رقم الحديث 2858.

(89) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري 6: 159، رقم الحديث 4918.

(90) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري 7: 62، رقم الحديث 5353.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور " كالمجاهد" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "الساعي على الأرمدة والمسكين ثوابه كالمجاهد في سبيل الله...".

6، 7- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله"(٩١).

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور في ثلاثة مواضع متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: " فهو كائن كما قال... ولعن المؤمن كائن كقتله... فهو كائن كقتله".

9- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " مثل المؤمن كمثل شجرة حضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات"(٩٢).

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "كمثل" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: " مثل المؤمن كائن كمثل شجرة حضراء...".

10، 11- عن عبد الله بن مسعود قال قلت يا نبي الله أي الأعمال أقرب إلى الجنة قال: "الصلوة على مواقيتها قلت وماذا يا نبي الله قال بربوالدين قلت وماذا يا نبي الله قال الجهاد في سبيل الله"(٩٣).

**التوضيح:** حيث حذف الخبر جوازاً في ثلاثة مواضع؛ لوقوعه في جواب الاستفهام، والتقدير: "الصلوة أقرب الأعمال.... بر والدين أقرب... الجهاد أقرب...".

13- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "أفضل الصدقة أو خير الصدقة عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وباباً بمن تعول"(٩٤).

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور " عن ظهر" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: " خير الصدقة كائنة عن ظهر غنى...".

14- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقوا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكلما محق بركة بيعهما"(٩٥).

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور " بالخيار" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "البيعان الكائنان بالخيار...".

15- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن العبد إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين"(٩٦).

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور " له" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً مقدم، والتقدير: " فأجره كائن له مرتين".

16- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة"(٩٧).

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور " على المرء" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "السمع والطاعة ملزمان على المرء...".

(٩١) البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، صحيح البخاري: 8، رقم الحديث 6105.

(٩٢) البخاري، محمد بن إسماعيل، (١٤٢٢هـ)، صحيح البخاري: 8، رقم الحديث 6122.

(٩٣) ابن مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم: 1: 89، رقم الحديث 85.

(٩٤) ابن مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم: 2: 717، رقم الحديث 1034.

(٩٥) ابن مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم: 3: 1164، رقم الحديث 1532.

(٩٦) ابن مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم: 3: 1284، رقم الحديث 1664.

(٩٧) ابن مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم: 3: 1469، رقم الحديث 1839.

17- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ال المسلمين كرجل واحد إن اشتكي عينه اشتكي كله وإن اشتكى رأسه اشتكى كله"<sup>(98)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "كرجل" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "المسلمون متماشون كرجل واحد...".

18- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "السايعي على الأرملاة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله"<sup>(99)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "كالمجاهد" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "السايعي على الأرملاة والمسكين ثوابه كالمجاهد في سبيل الله".

19- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إن في الجنة غرفة ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام أعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال: لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى الله بالليل والناس نائم"<sup>(100)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "لمن" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "هي كائنة لمن أطاب الكلام...".

20، 21- عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال: "تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج"<sup>(101)</sup>.

**التوضيح:** حيث حذف الخبر جوازاً فالموضوعين، لوقوعهما في حساب الاستفهام، والتقدير: "تقوى الله أكثر ما يدخل الناس الجنة... الفم والفرج أكثر ما يدخل الناس النار...".

22، 23، 24، 25- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الحياة من الإيمان والإيمان في الجنة والبداء من الجفاء والجفاء في النار"<sup>(102)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور في أربعة مواضع متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "الحياة شعبة من الإيمان والإيمان كائن في الجنة والبداء شعبة من الجفاء والجفاء كائن في النار"، بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في موضع آخر، عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياة وهي شعبتان من الإيمان والبداء والبيان شعبتان من النفاق"<sup>(103)</sup>.

26- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: " يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر"<sup>(104)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "كالقابض" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "الصابر فيهم على دينه ثابت كالقابض على الجمر".

27، 28، 29- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ويل للذى يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له"<sup>(105)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور في ثلاثة مواضع متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "ويل كائن للذى... ويل كائن له ويل كائن له".

(98) ابن مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم: 4: 2000، رقم الحديث 2583.

(99) ابن مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم: 4: 2286، رقم الحديث 2982.

(100) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 4: 354، رقم الحديث 1984.

(101) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 4: 363، رقم الحديث 2004.

(102) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 4: 365، رقم الحديث 2009.

(103) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 4: 375، رقم الحديث 2027.

(104) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 4: 326، رقم الحديث 2260.

(105) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 4: 557، رقم الحديث 2315.

30- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "طوبى لمن هدى إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقوع"<sup>(106)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "لمن" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "طوبى كائنة لمن...".

31- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يحال"<sup>(107)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "على دين" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "الرجل كائن على دين خليله...".

32- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء"<sup>(108)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "لهم" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "منابر من نور كائنة لهم...".

33- عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به قال: "قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف على فأخذ بسان نفسه ثم قال هذا"<sup>(109)</sup>.

**التوضيح:** حيث حذف الخبر جوازاً، لوقوعه في جواب الاستفهام، والتقدير: "هذا هو...".

34- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر"<sup>(110)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "بمنزلة" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "الطاعم الشاكر ثوابه بمنزلة الصائم الصابر".

35- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلوة والصدقة قالوا بلى قال صلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالة"<sup>(111)</sup>.

**التوضيح:** حيث حذف الخبر جوازاً، ل الوقوع في جواب الاستفهام، والتقدير: "صلاح ذات البين أفضل من درجة الصيام...".

36- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الرياح تفيء ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء ومثل المنافق مثل شجرة الأزر لا تهتر حتى تستحصد"<sup>(112)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "كمثل" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "مثل المؤمن كائن كمثل الزرع...".

37- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من نفس عن أخيه كربلة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربلة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه"<sup>(113)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "في عون" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "الله كائن في عون العبد...".

38- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فهما في النار"<sup>(114)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "في النار" متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: "فهمما مستقران في النار...".

(106) الترمذى، محمد بن عيسى، (سنن الترمذى 1975م)، سنن الترمذى 4: 576، رقم الحديث 2349.

(107) الترمذى، محمد بن عيسى، (سنن الترمذى 1975م)، سنن الترمذى 4: 589، رقم الحديث 2378.

(108) الترمذى، محمد بن عيسى، (سنن الترمذى 1975م)، سنن الترمذى 4: 597، رقم الحديث 2390.

(109) الترمذى، محمد بن عيسى، (سنن الترمذى 1975م)، سنن الترمذى 4: 607، رقم الحديث 2410.

(110) الترمذى، محمد بن عيسى، (سنن الترمذى 1975م)، سنن الترمذى 4: 653، رقم الحديث 2486.

(111) الترمذى، محمد بن عيسى، (سنن الترمذى 1975م)، سنن الترمذى 4: 663، رقم الحديث 2509.

(112) الترمذى، محمد بن عيسى، (سنن الترمذى 1975م)، سنن الترمذى 5: 150، رقم الحديث 2866.

(113) الترمذى، محمد بن عيسى، (سنن الترمذى 1975م)، سنن الترمذى 5: 195، رقم الحديث 2945.

(114) النسائي، أحمد بن سعيد، (سنن النسائي 1986م)، سنن النسائي 7: 124، رقم الحديث 4119.

39- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "المعتدى المتعدى في الصدقة كمانعها"<sup>(115)</sup>

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور " كمانعها " متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: " المعتدى المتعدى في الصدقة كائن كمانعها ."

40- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا تخروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار"<sup>(116)</sup>.

**التوضيح** حيث حذف الخبر جوازاً، لوقوعه بعد فاء الجزاء في جواب الشرط، والتقدير: " فمن فعل ذلك فالنار مثواه ."

41- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "المسلم أخو المسلم لا يحل لمسلم باع من أخيه بيغا فيه عيب إلا بينه له"<sup>(117)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور " فيه " متعلقاً بمحذوف خبر مقدم وجوباً، والتقدير: " عيب موجود فيه ... ."

42- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لعنة الله على الراشي والمرتشي"<sup>(118)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور " على الراشي " متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً، والتقدير: " لعنة الله كائن على الراشي والمرتشي .".

**الموضع الثالث: حذف المبتدأ والخبر معًا<sup>(119)</sup>:**

وذلك إذا دل عليهما دليل، كقولنا: الذين يخافون الله لهم جنان، والذين ينصرونه أيضاً، أي: والذين ينصرونه أيضاً لهم جنان.

وك قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَيْسُنَ مِنَ الْمُتَحِيطِينَ مِنْ يَسِّيْكُمْ إِنْ أَرَيْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنْ...﴾<sup>(120)</sup> أي: واللائي لم يحضن عذتهن كذلك.

ويحذفان كذلك في السؤال الذي جوابه "نعم، أو بل": كسؤالنا مثلاً: أنت ذاهب؟ فتقول: نعم، أي: نعم أنا ذاهب<sup>(121)</sup>.

وك قوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَ وَرَبِّنَا﴾<sup>(122)</sup>، أي: بل هذا بالحق وربنا.

وقد خلت أحاديث الأخلاق في الكتب الستة من حذف المبتدأ والخبر معًا.

**الموضع الرابع: الحذف الواقع في "كان وأخواتها":**

بدايةً ينبغي أن نعلم أن الجملة التي تبدأ بـ "كان وأخواتها" هي جملة اسمية دخل عليها فعل ناسخ ناقص، وليس جملة فعلية؛ لأنها لا تدل على حدث قام به فاعل<sup>(123)</sup>، وما زالت هذه المسألة خلافية عند النحاة، والأرجح هو أنها جملة اسمية، ويكون الحذف فيها كما يلي:

1- حذف "كان" مع اسمها جوازاً وإبقاء خبرها: وهو حذف مطرد في القياس بعد "إن" و "لو" الشرطيتين، كقولنا: ازرع وإن شجرة، أو ولو شجرة، أي: وإن كان المزروع، أو ولو كان المزروع شجرة<sup>(124)</sup>

(115) أبو داود ، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود: 105، رقم الحديث 1585.

(116) ابن ماجه ، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه: 93، رقم الحديث 254.

(117) ابن ماجه ، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه: 755، رقم الحديث 2246.

(118) ابن ماجه ، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه: 775، رقم الحديث 2313.

(119) ينظر: برकات، إبراهيم، (1428هـ)، النحو العربي، ط١، دار النشر للجامعات ص144.

(120) سورة الطلاق، الآية 4.

(121) ينظر: سلطاني ، محمد علي، (1438هـ)، تيسير وتمكيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار العصماء 1 : 222.

(122) سورة الأنعام، الآية 30.

(123) ينظر: الراجحي، عبد، (1999م)، التطبيق النحوي، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع 85.

(124) ينظر: ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن، (1980م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 1: 293.

2- مجيء الجار وال مجرور أو الظرف متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً "كان وأخواتها": كقولنا مثلاً: كان زيد في البيت، وكان زيد عندك، أي: كان زيد كائناً في البيت، وكان زيد كائناً عندك.

وقد ورد الحذف الواقع في "كان وأخواتها" في أحاديث الأخلاق في الكتب الستة في واحد وثلاثين(31) موضعاً: هذا النوع من الحذف كما هو الحال في المبتدأ والخبر؛ لأنَّ جملة كان وأخواتها جملة اسمية على الأرجح، استخدمها النبي - صلى الله عليه وسلم - من باب الإيجاز والاختصار والتخفيف والاتساع.

1- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل"<sup>(125)</sup>. التوضيح: حيث حذفت كان مع اسمها جوازاً، والتقدير: "لو كان الإنفاق بشق تمرة".

2- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اتقوا النار ولو بشق تمرة"<sup>(126)</sup>.

التوضيح: حيث حذفت كان مع اسمها جوازاً، والتقدير: "لو كان الإنفاق بشق تمرة".

3، 4- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "المسلم أخوه المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته"<sup>(127)</sup>.

التوضيح: حيث جاء الجار وال مجرور في الموضعين متعلقاً بمحذوف خبر كان وجوباً، والتقدير: "ومن كان قائماً في حاجة أخيه كان الله قائماً في حاجته".

5، 6، 7- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أربع من كن فيه كان منافقاً أو كانت فيه خصلة من أربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر"<sup>(128)</sup>.

التوضيح: حيث جاء الجار وال مجرور في ثلاثة مواضع متعلقاً بمحذوف خبر كان وجوباً، والتقدير: "أربع من كن كانت فيه ... كانت خصلة كائنةً فيه ... كانت خصلة كائنةً فيه".

8- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"<sup>(129)</sup>.

التوضيح: حيث جاء الجار وال مجرور "بالصرعة" متعلقاً بمحذوف خبر ليس وجوباً، والتقدير: "ليس الشديد كائناً بالصرعة...".

9- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "اتقوا النار ثم قال اتقوا النار ثم أعرض وأشاح ثلاثاً حتى ظننا أنه ينظر إليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد بكلمة طيبة"<sup>(130)</sup>.

التوضيح: حيث حذفت كان مع اسمها جوازاً، والتقدير: "لو كان الإنفاق بشق تمرة".

10، 11- قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح وليس منا ومن غشنا فليس منا"<sup>(131)</sup>.

التوضيح: حيث جاء الجار وال مجرور "منا" في الموضعين متعلقاً بمحذوف خبر ليس وجوباً، والتقدير: "ليس كائناً منا...".

(125) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم: 703، رقم الحديث 1016.

(126) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 109، رقم الحديث 1417.

(127) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 128، رقم الحديث 2442.

(128) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 129، رقم الحديث 2447.

(129) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 28، رقم الحديث 6114.

(130) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 112، رقم الحديث 6540.

(131) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم: 99، رقم الحديث 101.

12- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له"<sup>(132)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "معه" متعلقاً بمحذوف خبر كان وجوباً، والتقدير: "كان فضل ظهر كائناً معه...".

13- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت بينه وبين أخيه شحناه فيقال أنظروا هذين حتى يصطاحاً أنظروا هذين حتى يصطاحاً هذين حتى يصطاحاً".<sup>(133)</sup>

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "بينه" متعلقاً بمحذوف خبر كان وجوباً، والتقدير: "كانت شحناه كائنة بينه وبين أخيه...".

14- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "عجبًا لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له"<sup>(134)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "لأحد" متعلقاً بمحذوف خبر كان وجوباً، والتقدير: "وليس ذاك كائن لأحد...".

15- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة بأن يدع طعامه وشرابه"<sup>(135)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور لفظ الجلالة "له" متعلقاً بمحذوف خبر ليس وجوباً، والتقدير: "فليس حاجة كائنة لله...".

16- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا"<sup>(136)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "منا" متعلقاً بمحذوف خبر ليس وجوباً، والتقدير: "ليس كائناً منا...".

17- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحباء في شيء إلا زانه"<sup>(137)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور في الموصعين متعلقاً بمحذوف خبر كان وجوباً، والتقدير: "ما كان الفحش كائناً في شيء إلا شانه وما كان الحباء كائناً في شيء إلا زانه".

18- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ليس المؤمن بالطعن ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء"<sup>(138)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "بالطعن" متعلقاً بمحذوف خبر ليس وجوباً، والتقدير: "ليس المؤمن كائناً بالطعن...".

20- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لاتعن الريح فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه"<sup>(139)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "له" متعلقاً بمحذوف خبر ليس وجوباً، والتقدير: "ليس كائناً له...".

21- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب"<sup>(140)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "بينها" متعلقاً بمحذوف خبر ليس وجوباً، والتقدير: "ليس كائناً بينها...".

(132) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم: 1354، رقم الحديث 1728.

(133) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم: 1987، رقم الحديث 2565.

(134) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم: 2295، رقم الحديث 2999.

(135) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 78، رقم الحديث 707.

(136) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 319، رقم الحديث 1913.

(137) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 349، رقم الحديث 1974.

(138) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 350، رقم الحديث 1977.

(139) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 350، رقم الحديث 1978.

(140) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 368، رقم الحديث 2014.

22- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من أعطي عطاءً فوجده فليجز به ومن لم يجد فليثن فإن من أثني فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعطه كان كلابس ثوبى زور"<sup>(141)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "كلابس" متعلقاً بمحذوف خبر كان وجوباً، والتقدير: "كان كائناً كلابس ثوبى زور".

23- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "خرج رجل من كان قبلكم في حلة له يختال فيها فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها أو قال يتجلج فيها إلى يوم القيمة"<sup>(142)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "قبلكم" متعلقاً بمحذوف خبر كان وجوباً، والتقدير: "كان كائناً قبلكم...".

24- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ليس على العبد نذر فيما لا يملك ولا عن المؤمن كقاتلته ومن قذف مؤمناً بغير فهو كقاتلته ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله بما قتل به نفسه يوم القيمة"<sup>(143)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "على العبد" متعلقاً بمحذوف خبر ليس وجوباً، والتقدير: "ليس نذر كائناً على العبد...".

25- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له"<sup>(144)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "معه" متعلقاً بمحذوف خبر كان وجوباً، والتقدير: "كان فضل ظهر كائناً معه...".

26- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة كان لها أجر ما أنفقت ولزوجها أجر ما اكتسب ولخازنه مثل ذلك لا ينقص بعضهم أجر بعض"<sup>(145)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "لها" متعلقاً بمحذوف خبر كان وجوباً، والتقدير: "كان أجر ما أنفقت كائناً لها".

27- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ليس الوacial بالكافئ ولكن هو الذي إذا قطعت رحمه وصلها"<sup>(146)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "المكافئ" متعلقاً بمحذوف خبر ليس وجوباً، والتقدير: "ليس الوacial كائناً بالكافئ...".

28- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "إياكم والشح فإنما هلك من كان قبلكم بالشح أمرهم بالبخل فبخلاوا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالفجور ففجروا"<sup>(147)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "قبلكم" متعلقاً بمحذوف خبر كان وجوباً، والتقدير: "كان كائناً قبلكم...".

29- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبداً على سيده"<sup>(148)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور "منا" متعلقاً بمحذوف خبر ليس وجوباً، والتقدير: "ليس كائناً منا...".

(141) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 4: 379، رقم الحديث 2034.

(142) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 4: 655، رقم الحديث 2491.

(143) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 5: 22، رقم الحديث 2636.

(144) أبو داود ، سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود: 125 ، رقم الحديث 1663.

(145) أبو داود ، سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود: 131 ، رقم الحديث 1685.

(146) أبو داود ، سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود: 133 ، رقم الحديث 1697.

(147) أبو داود ، سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود: 133 ، رقم الحديث 1698.

(148) أبو داود ، سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود: 254 ، رقم الحديث 2175.

30- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشاً وسترون من بعدي اختلافاً شديداً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضواً عليها بالنواخذة وإياكم والأمور المحدثات فإن كل بدعة ضلالة"<sup>(149)</sup>.

**التوضيح:** حيث حذفت كان مع اسمها جوازاً، والتقدير: " وإن كان عبداً حبشاً ".

31- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشاً وسترون من بعدي اختلافاً شديداً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضواً عليها بالنواخذة وإياكم والأمور المحدثات فإن كل بدعة ضلالة"<sup>(150)</sup>.

**التوضيح:** حيث حذفت كان مع اسمها جوازاً، والتقدير: " وإن كان عبداً حبشاً ".

**الموضع الخامس: الحذف الواقع في "لا النافية للجنس":**

1- حذف خبر "لا النافية للجنس"<sup>(151)</sup>: يحذف خبر لا النافية للجنس وجوباً عند التمييدين والطائين إذا دل عليه دليل، وجوازاً عند الحجازيين، نحو: أن يقال: هل من رجل قائم، فتقول: لا رجل، أي: لا رجل قائم.

2- حذف اسم "لا النافية للجنس": كقولنا: لا عليك، أي: لا بأس عليك<sup>(152)</sup>.

3- مجيء الجار وال مجرور أو الظرف متعلقاً بمحذوف خبر "لا النافية للجنس": كقولنا مثلاً: لا رجل في البيت، ولا رجل عندك، أي: لا رجل كائن في البيت، ولا رجل كائن عندك.

وقد ورد الحذف الواقع في "لا النافية للجنس في أحاديث الأخلاق في الكتب الستة في عشرة(10) مواضع:

1- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: لا حسد إلا في اثنين رجل آتاه الله مالاً فسلط على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها"<sup>(153)</sup>.

**التوضيح:** حيث جاء الجار وال مجرور "في اثنين" متعلقاً بمحذوف خبر لا النافية للجنس وجوباً، والتقدير: " لا حسد كائن إلا في اثنين... " .

2- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: من كان منكم مادحاً أخيه لا محالة فليقل: أحسب فلاناً والله حسيبه ولا أزكي على الله أحداً أحسبه كذا وكذا إن كان يعلم ذلك منه"<sup>(154)</sup>.

**التوضيح:** حيث حذف خبر لا النافية للجنس، والتقدير: " لا محالة مادح..." .

3، 4- قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له"<sup>(155)</sup>.

(149) ابن ماجه ، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه: 15، رقم الحديث 42.

(150) ابن ماجه ، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه: 461، رقم الحديث 1434.

(151) ينظر: ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن، (1980م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 2: 25، وينظر أيضاً: ابن هشام ، عبد الله يوسف بن أحمد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك 2: 29، ينظر أيضاً: الراجحي، عبده، (1999م)، التطبيق النحوى 169.

(152) ينظر: الراجحي، عبده، (1999م)، التطبيق النحوى 170، وينظر أيضاً: الخوادة ، باسم موسى وزميله، (2013م)، القواعد والتطبيق النحوى، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع 69.

(153) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري 1: 25، رقم الحديث 73.

(154) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم 3: 176، رقم الحديث 2662.

(155) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم 3: 1354، رقم الحديث 1728.

**التوضيح:** حيث جاء الجار وال مجرور في الموضعين "له" متعلقاً بمحذوف خبر لا النافية للجنس وجوباً، والتقدير: "لا ظهر كائن له... لا زاد كائن له".

5، 6- قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: "على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة"(156).

**التوضيح:** حذف خبر لا النافية للجنس في الموضعين، والتقدير: "فلا سمع كائنة له ولا طاعة كائنة له".

7، 8- قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: "أتدرؤن ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متعة فقال: إن المفلس من أمتى يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقدف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطي هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطايham فطرحت عليه ثم طرح في النار"(157).

**التوضيح:** حيث حذف خبر لا النافية للجنس في الموضعين، والتقدير: "لا درهم كائن له ولا متعة كائن له".

9، 10- قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: "من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له"(158).

**التوضيح:** حيث جاء الجار وال مجرور في الموضعين "له" متعلقاً بمحذوف خبر لا النافية للجنس وجوباً، والتقدير: "لا ظهر كائن له... لا زاد كائن له".

**الموضع السادس: الحذف الواقع في "إن وأخواتها":**

ويقع الحذف في حالة واحدة وهي:

1- مجيء الجار وال مجرور أو الظرف متعلقاً بمحذوف خبر وجوباً "إن وأخواتها": كقولنا مثلاً: إن زيداً في البيت، إن زيداً عندك؛ أي: إن زيداً كائن في البيت، إن زيداً كائن عندك.

وقد ورد الحذف الواقع في "إن وأخواتها" في أحاديث الأخلاق في الكتب الستة في سبعة (7) مواضع:

1- قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: "إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه ببعضًا وشبك أصابعه"(159).

**التوضيح:** حيث جاء الجار وال مجرور "البنيان" متعلقاً بمحذوف خبر إن وجوباً، والتقدير: "إن المؤمن للمؤمن مت Manson كالبنيان...".

2- قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: "إن المقطفين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلنا يديه يمين الذين يعلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا"(160).

**التوضيح:** حيث جاء الجار وال مجرور "على منابر" متعلقاً بمحذوف خبر إن وجوباً، والتقدير: "إن المقطفين عند الله كائنو على منابر من نور...".

3- قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: "كل معروف صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إماء أخيك"(161).

(156) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم: 1469، رقم الحديث 1839.

(157) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم: 1997، رقم الحديث 2581.

(158) أبو داود ، سليمان بن الأشعث ، سنن أبي داود: 125، رقم الحديث 1663.

(159) البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)، صحيح البخاري: 103، رقم الحديث 481.

(160) ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم: 1458، رقم الحديث 1827.

(161) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سنن الترمذى: 347، رقم الحديث 1970.

**التوضيح: التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور " من المعروف " متعلقاً بمحذوف خبر إن وجوباً، والتقدير: " إن لقاء أخيك كائن من المعروف... ".

4- قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: " إن في الجنة غرفة ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام أعرابي فقال لمن هي يا رسول الله قال لمن أطيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى الله بالليل والناس نيام "(162).

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور " في الجنة " متعلقاً بمحذوف خبر إن وجوباً، والتقدير: " إن غرفة كائنة في الجنة... ".

5- عن ابن عباس أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إنَّ فيك حصلتين يحبهما الله الحلم والأناة"(163).

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور " فيك " متعلقاً بمحذوف خبر إن وجوباً، والتقدير: " إنَّ حصلتين كائنتان فيك... ".

6- قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: " إنَّ الدال على الخير كفاعله"(164).

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور " كفاعله " متعلقاً بمحذوف خبر إن وجوباً، والتقدير: " إنَّ الدال على الخير كائن كفاعله ".

7- قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم-: " إنَّ الله مع القاضي ما لم يجر فإذا جار وكله إلى نفسه "(165).

**التوضيح:** حيث جاء الجار والمجرور " مع القاضي " متعلقاً بمحذوف خبر إن وجوباً، والتقدير: " إنَّ الله كائن مع القاضي... ".

#### الختمة:

وبعد جولة ممتعة مع أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - وظاهرة الحذف ، فقد خرجت بهذه النتائج:

- تظهر دراسة الأحاديث النبوية الشريفة وتكشف إعجاز وبلغة النبي - صلى الله عليه وسلم - وما تشيره من شواهد النحو والبلاغة.
- الأحاديث النبوية شأنها شأن القرآن الكريم فهي أكبر وأعظم من أن تكون وفق قاعدة مطردة لا يمكن الخروج عنها، بل يقع فيها الحذف والزيادة والتقديم والتأخير ، مما يعطي حريةً وطوعاً للنص؛ للتعبير عن المعاني المختلفة بحرية وبلاغة.
- التأكيد على أنَّ الأحاديث نبع لا ينضب، يتدقق فيه كثير من القضايا التي تستحق الوقوف عنده بالبحث والدراسة والتحليل والتأمل.

- الأحاديث لها لغة خاصة تعتمد على المرونة والتسهيل على أذهان الناس؛ ليسهل فهمها والأخذ بها.

- يختلف النحوة في اهتماماتهم وتأويلاتهم عند الوقوف على العلل النحوية في دراسة بعض ظواهر.

- تتبادر نظرتنا نحويين عن البلاغيين في هذه الظواهر ، وكذلك في معالجتها.

- تكتسب الكلمة المفردة في التركيب مع ما تشكله بما قبلها أو ما بعدها في السياق.

- وقع الحذف في جميع أجزاء الجملة الاسمية، وهذا الحذف يكون بالجواز ، أو الوجوب، وقد ظهر ذلك جلياً في أحاديث الأخلاق.

- خلت أحاديث الأخلاق في الكتب الستة من حذف المبتدأ وجوباً، فأحاديث الأخلاق ليست قوالب جامدة، أو درساً نحوياً، بل نصائح يقدمها النبي - صلى الله عليه وسلم - بعيدة عن مواضع حذف المبتدأ وجوباً.

- خلت أحاديث الأخلاق في الكتب الستة من حذف الخبر جوازاً، فأحاديث جاءت للإخبار والحدف منافي له.

- خلت أحاديث الأخلاق من حذف المبتدأ والخبر معًا؛ لعل هذا عائد إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أراد أن يوضح الأمور بنقاصيلها، والحدف الكامل للجملة قد يكون فيه بعض الغموض.

(162) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سُنن الترمذى 4: 354، رقم الحديث 1984.

(163) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سُنن الترمذى 4: 366، رقم الحديث 2011.

(164) الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، سُنن الترمذى 5: 41، رقم الحديث 2670.

(165) ابن ماجه ، محمد بن يزيد، سُنن ابن ماجه 2: 775، رقم الحديث 2312.

- للقرينة أثر كبير في وجود العارض في الجملة من عدمه.
- الوقوف على مجموعة كبيرة من الشواهد تساعد على توضيح القضايا النحوية بدلاً من الأمثلة التي يتناولها الصعوبة في الفهم.
- استخدام النبي -صلى الله عليه وسلم لهذه الظاهرة كان أغلبه من باب الاختصار والإيجاز والتحفيظ، وهذا يدل على براعته وببلغته في إيصال المعلومة للسامع دون إسهاب أو إطباب لا فائدة منه.

### قائمة المصادر والمراجع

#### القرآن الكريم.

- الأشموني، علي بن محمد ، (1998م)، *شرح الأشموني على ألفية ابن مالك*، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422هـ)،  *صحيح البخاري*، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، دار طوق النجا.
- بركات، إبراهيم، (1428هـ)، *ال نحو العربي*، ط1، دار النشر للجامعات.
- الترمذى، محمد بن عيسى، (1975م)، *سنن الترمذى*، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، ط2، مطبعة مصطفى البابى الحلبى - مصر.

- الجرجاوي، خالد بن عبد الله، (2000م)، *شرح التصريح بمضمون التوضيح*، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن جنى، أبو الفتح، عثمان، *الخصائص*، تحقيق / محمد علي النجار، دار الكتب المصرية - القاهرة.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد الصاحب، (1987م)، *تاج اللغة وصحاح العربية*، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، بيروت، دار العلم للملايين.
- أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان، (1990م)، *البحر المحيط*، تحقيق: صدقى محمد جميل، دار الفكر، بيروت.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (2002م) ، *تاريخ بغداد*، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي - بيروت.

- الخطيب، طاهر يوسف، *المعجم المفصل في الإعراب*، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- الخواولة، باسم موسى وزميله، (2013م)، *القواعد والتطبيق النحوي*، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- أبو داود، سليمان بن الأشعث، *سنن أبي داود*، تحقيق: محمد محى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت.
- الذهبي، محمد بن أحمد ، (2003م)، *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، دار الغرب الإسلامي.

- الراجحي، عبده، (1999م)، *التطبيق النحوي*، ط1، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- الرمانى ، علي بن عيسى (1976م)، *النكت في إعجاز القرآن*، تحقيق: محمد خلف الله وزميله، ط3، دار المعارف - مصر.
- الزرکلی، خیر الدين بن محمود، (2002م)، *الأعلام*، ط15، دار العلم للملايين.
- الزمخشري، محمود بن عمرو، (1998م)، *أساس البلاغة*، تحقيق: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- الزمخشري، محمود بن عمرو، (1407هـ)، *الكشف عن حقائق غوامض التنزيل*، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت.
- سلطاني، محمد علي، (1438هـ)، *تيسير وتمكيل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، دار العصماء.
- سليمان، حمودة طاهر، (1782م)، *ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي*، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية .
- سيبوبيه، عمرو بن عثمان، (1988م)، *الكتاب*، تحقيق / عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة.

السيوطى، جلال الدين، (1974م)، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

السيوطى، جلال الدين، (1989م)، الاقتراح في أصول النحو وجده، تحقيق محمود فجال، ط1، دار القلم، دمشق.  
الصبان، محمد بن علي، (1997م)، حاشية الصبان على الأشموني، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.  
الضامن، حاتم، (1990م)، فقه اللغة، جامعة بغداد.  
عباس، حسن، النحو الوافي، ط3، دار المعارف، مصر.

ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، (1980م)، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث العربي، القاهرة.

عمر، أحمد مختار، (2008م)، معجم اللغة الغربية المعاصرة، ط1، عالم الكتب.  
العيني، بدر الدين، عمدة القاري شرح صحيح البخاري:، دار إحياء التراث العربي، بيروت.  
فجال، محمود، (1997م)، الحديث النبوي في النحو العربي، ط2 ، أضواء السلف، الرياض.  
الفراءيدى، الخليل بن أحمد، (1988م)، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي وزميله، ط1، دار مؤسسة الأعلمى للمنشورات، ط1، بيروت .

ابن ماجه، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.  
ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله، (1990م)، شرح التسهيل، تحقيق / د. عبد الرحمن سعيد وزميله، ط1، دار هجر للطباعة.

المبرد، محمد بن يزيد، المقتضب، تحقيق / محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.  
مزيد، علي عبد الباسط، منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.  
ابن مسلم، مسلم بن الحاج، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي-بيروت.  
مصطفى، إبراهيم آخرون، المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الدعوة، مصر.  
أبو المكارم، علي، (2007م)، الحذف والتقدير في النحو العربي، ط1، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة.  
ابن منظور، محمد بن مكرم، (1414هـ)، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت.  
النسائي، أحمد بن سعيد، (1986م)، سنن النسائي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.  
ابن هشام، عبد الله يوسف بن أحمد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.  
ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش، (2001م)، شرح المفصل، ط1، دار الكتب العربية ، بيروت.

#### قائمة المراجع المرورمنة:

- Abu al-Makarem, A. (2007). deletion and appreciation in Arabic grammar i1(in Arabic). Dar Gharib for printing, publishing and distribution – Cairo.
- Abu Daoud, S. Ibn Al-Ashath. Sunan Abu Daoud (in Arabic). investigation: Mohammed Mohieddin Abdel Hamid , Modern Library, Sidon-Beirut.
- Abu Hayyan, M. Ben Youssef Ben Hayyan. (1990). the surrounding sea, investigation: Sidqi Mohamed Jamil (in Arabic). Dar Al-Fikr, Beirut.
- Al-Aini, B. mayor of al-Qari Sahih al-Bukhari explained (in Arabic). the House of revival of Arab heritage, Beirut.

- Al-Ashmouni, A. ibn Muhammad. (1998). commentary of Al-Ashmouni on the millennium of ibn Malik (in Arabic), Vol.1, scientific books House, Beirut, Lebanon.
- Al-Bukhari, M. Bin Ismail. (1422 Ah). Sahih al-Bukhari (in Arabic). Investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, 1st floor, lifeguard House.
- Al-Damen, H. (1990). Philology (in Arabic). University of Baghdad.
- Al-Dhahabi, M. bin Ahmed. (2003). the history of Islam and the deaths of celebrities and Media (in Arabic). investigation: Bashar Awad Ma'ruf, i1, Dar Al-Gharb al-Islami.
- Al-Farahidi, K. bin Ahmed. (1988). Al-Ain (in Arabic). investigation: Dr. Mahdi Makhzoumi and his colleague, 1st floor, Dar al-Alami foundation for publications, 1st floor, Beirut.
- Al-Farsi, A. (1993). the argument for the seven readers (in Arabic). an investigation: Badr al-Din Kahwaji and his colleague, i2, Dar Al-Ma'mun for heritage, Damascus, Beirut.
- Al-Gergawi, K. bin Abdullah. (2000). explanation of the statement of the content of the illustration, Vol.1 (in Arabic). practical books House, Beirut.
- Al-Jawhari, I. bin Hammad Al-Sahah. (1987). the crown of the language and the Arabic Press (in Arabic). investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th floor, Beirut, Dar Al-Alam for millions.
- Al-Khatib al-Baghdadi, A. bin Ali. (2002). the history of Baghdad (in Arabic). investigation: Dr. Bashar Awad Ma'ruf, 1st floor, Dar Al – Gharb al-Islami-Beirut.
- Al-Khatib, T. the detailed Dictionary of expression, Vol.2 (in Arabic). scientific books House, Beirut, Lebanon.
- Al-khawalda, B. and his colleague. (2013). grammar rules and application (in Arabic). i1, Dar Al-Hamid publishing and distribution.
- Al-mabrid, M. bin Yazid, the brief (in Arabic). the investigation / Mohammed Abdel Khalek great, the world of books, Beirut.
- Al-Nisai, A. bin Said. (1986). Sunan Al –Nisai (in Arabic). investigation: Abdel Fattah Abu Ghada, i2, Office of Islamic publications-Aleppo.
- Al-Rajhi, A. (1999). grammatical application (in Arabic). Vol.1, knowledge library for publishing and distribution.
- Al-Rumani, A. ibn Isa. (1976). jokes in the miracle of the Qur'an (in Arabic). Investigation: Muhammad khalfallah and his colleague, Vol.3, Dar Al – Maarif-Egypt.
- Al-Sabban, M. bin Ali. (1997). al-Sabban's footnote on ashmouni (in Arabic). 1st floor, scientific books House, Beirut, Lebanon.
- Al-Suyuti, A. ibn Abi Bakr, together with Al-hawama ' in explaining the collection of mosques (in Arabic). investigation: Abdel Hamid Hindawi, tawfiqi library, Egypt.
- Al-Suyuti, J. (1974). mastery in the sciences of the Qur'an (in Arabic). investigation/ Mohammed Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Authority for the book, Cairo.
- Al-Suyuti, J. (1989). the proposal in the origins of grammar and its dialectic (in Arabic). the investigation of Mahmoud fajal, i1, Dar Al-Qalam, Damascus.
- Al-Tirmidhi, M. bin Isa. (1975). Sunan al –Tirmidhi (in Arabic). investigation: Ahmed Mohammed Shaker and others, Vol.2, Mustafa al-Babi al-Halabi press-Egypt.
- Al-Zamakhshari, M. Ben Amr. (1998), the basis of eloquence (in Arabic). investigation: Mohamed Bassel Ayoun Al – Sudd, i1, scientific books House, Beirut-Lebanon.
- Al-Zamakhshari, M. ibn Amr. (1407 ah). the scout for the facts of the download mysteries (in Arabic). 3rd floor, Dar Al-Kitab al-Arabi, Beirut.
- Al-Zarkashi, M. ibn Abdullah. (1957). Al-Burhan in the sciences of the Qur'an (in Arabic). Investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Vol.1, Dar Al-hihi Al-Arabi books Isa Al-Babi al-Halabi and his partners.
- Al-zarqali, K. ibn Mahmoud. (2002). al-Alam (in Arabic). Vol.15, Dar Al-Alam for millions.
- Barakat, I. (1428h). Arabic grammar, i1(in Arabic). publishing house for universities.

- Fajal, M. (1997). the Hadith of the prophet in Arabic grammar (in Arabic). Vol.2, Al-Salaf lights, Riyadh.
- Further, A . the curriculum of the modernists in the first century of the Hijri and up to the present time (in Arabic). the Egyptian General Authority for writers.
- Hassan, A. al-Wafi grammar (in Arabic). 3rd floor, Dar Al-Maarif, Egypt.
- Ibn Aqil, A. bin Abdul Rahman. (1980). Ibn Aqil's commentary on the millennium of ibn Malik (in Arabic). investigation / Mohammed Muhyiddin Abdel Hamid, Arab heritage house, Cairo.
- Ibn Geni, O. characteristics (in Arabic). investigation / Mohamed Ali al-Naggar, Egyptian Book House-Cairo.
- Ibn Hisham, A. bin Ahmed. explained the path to the millennium of ibn Malik (in Arabic). investigation / Mohammed Mohieddin Abdel Hamid, Modern Library publications, Sidon, Beirut.
- Ibn Majah, M. ibn Yazid, Sunan Ibn Majah (in Arabic). Investigation: Muhammad Fuad Abdul Baqi, Dar Al-hayh Al-Arabi books.
- Ibn Manzoor, M. ibn Makram. (1414 Ah), tongue of the Arabs (in Arabic). 3rd floor, Dar Sadr, Beirut.
- Ibn Muslim, M. Ibn Al-Hajjaj. Sahih Muslim (in Arabic). investigation: Mohammed Fouad Abdel-Baqi, Dar Al-hayheeh of the Arab heritage-Beirut.
- Ibn Yaysh, Y. ibn Ali ibn Yaysh. (2001). detailed explanation (in Arabic). 1st floor, Dar Al-Kitab Al-Arabiya, Beirut.
- Malik's son, J. bin Abdullah. (1990). explanation of facilitation (in Arabic). investigation / Dr. Abdul Rahman said and his colleague, 1st floor, Hajar printing house.
- Mustafa, I. et al intermediate lexicon: Arabic language complex in Cairo (in Arabic). Dar Al-Dawa, Egypt.
- Omar, A. Mukhtar. (208 ad). lexicon of the contemporary Western Language (in Arabic). Vol.1, the world of books.
- Sibweh, A. Ben Othman. (1988). the book (in Arabic). investigation / Abdel Salam Mohamed Haroun, 3rd Floor, Al-Khanji library, 3rd floor, Cairo.
- Son of Hisham, A. bin Youssef. (1985). singer of Al-Labib about the books of the Arabs (in Arabic). investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak and his colleague, 6th floor, Dar Al-Fikr-Damascus.
- Suleiman, H. Taher. (1782). the phenomenon of deletion in the language lesson (in Arabic). the University house for printing and publishing, Alexandria.
- Sultani, M. Ali. (1438 AH). facilitating and supplementing Ibn Aqil's commentary on the millennium of ibn Malik (in Arabic). Dar Al-Asma'.